كذلك ومن البيت الفساد المعنى العاشر واو فيه انما هي للشك على زعمهم
وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول
ذلك مع تباعد ما بين الوقتين مستبعد او ممتنع وينبغي لمن قال انها تاتي
للشرطية ان يقول وللعطف لانه قدر مكانها وان والحق ان الفعل
الذي قبلها على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وان او على
بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى
الشرط **الا** بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه احدها ان تكون
للتنبيه فتدل على تحقيق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم
هم السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف
استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من
جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت
التحقيق نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال الزمخشري
ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة
بنحو ما يتلقى به القسم نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم واختها
اما من مقدمات اليمين وطلايعه اما والذي لا يعلم الغيب غيره
ويحيي العظام البيض وهي رميم وقوله اما والذي ابكى واضحك
والذي امات واحيا والذي امره الامر والثاني التوبيخ والانكار
كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وقوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم والثالث

التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات
ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون بالفاء والرابع الاستفهام
عن النفي كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي
لاقاه امثالي وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو
الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية
وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا
ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها
ولو تكررت اما الاولى فلانها بمعنى اتمنى واتمنى لا خبر له واما
الاخران فلانها بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه
وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا
على التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع
خبرا ونعتا على المحل ورجوعه مرفوع به عليهما لما بينا والخامس العرض
والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين والتحضيض
طلب بحث وتختص الا هذه بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله
لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله الا رجلا جزاه
الله خيرا يدل على محصلة تبيت اي تستخرج الذهب من تراب
المعدن والتقدير عنده الا تروني رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا
عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير اي الا جزى
الله رجلا جزاه خيرا والا على هذا للتنبيه وقال يونس الا للتمني ونون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)